EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية

تصدر عن كلية الآداب - جـــامعـــة ذمـــار

الأبعاد المقاصدية في وثيقة المدينة ـ التأسيس للتعايش الحضاري

وقفات مع مصادر التاريخ القديم ـ دراسة تاريخية نقدية

التحليل المكاني للجفاف وأثره على جبال السروات منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية

واقع استخدام تقنيات المعلومات في مكتبات جامعة تعز ـ دراسة ميدانية

أساليب المعاملة الأسرية وأثرها في الأطفال

22

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى

بالدراسات والبحوث الإنسانية

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع الجامعة

موقع المجلة

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة – تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية -تصدر عن كلية الآداب

الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالكريم مصلح أحمد البحلة

نائب رئيس التحرير:

د. عصام واصل

مدير التحرير:

أ.م.د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

المحررون:

أ.م.د. جمال نعمان عبدالله (اليمن)	أ.د. عارف أحمد المخلافي (السعودية)	أ.د. غادة محمد عبدالرحيم (مصر)
أ.م.د. حسن محمد المعلمي (اليمن)	أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد (السعودية)	أ.م.د. نعمان أحمد سعيد (اليمن)
أ.م.د. سرمد جاسم الخزرجي (العراق)	أ.د. عبدالحكيم عبدالحق سيف الدين (قطر)	أ.د. منصور النوبي منصور يوسف (مصر)
أ.د. سفيان عثمان المقرمي (اليمن)	أ.م.د. عبدالقادر عساج محمد (اليمن)	أ.د. وديع محمد العزعزي (السعودية)

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. عبدالله علي الغُبَسي	أ.م.د. عبدالملك عثمان إسماعيل غالب أ.م.د. أمين علي الصلل

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

22 العدد الثاني والعشرون
مـــارس 2022

الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. أحمد شجاع الدين (اليمن)	أ.د. عبدالرحمن مصطفى دبس (السعودية)
أ.د. أحمد سراج (المغرب)	أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)
أ.د. أحمد صالح محمد قطران (اليمن)	أ.د. عبدالله إسماعيل أبو الغيث (اليمن)
أ.د. أحمد مطهر عقبات (اليمن)	أ.د. عبدالله سعيد الجعيدي (اليمن)
أ.د. أحمد علي الأكوع (اليمن)	أ.د. عبده فرحان الحميري (اليمن)
أ.د. ألطاف ياسين خضر الراوي (العراق)	أ.د. عفيف محمد إبراهيم (مصر)
أ.د. بجاش سرحان المخلافي (السعودية)	أ.د. علي سعيد سيف (اليمن)
أ.د.الحاج موسى عوني (المغرب)	أ.د. فضل عبدالله الربيعي (اليمن)
أ.د. حسين عبدالله العمري (اليمن)	Prof. Leif Stenberg (UK)
أ.د. حسن إميلي (المغرب)	أ.د. محمد أحمد المطري (اليمن)
أ.د. حسن محمد علي شبالة (اليمن)	أ.د. محمد حزام العماري (اليمن)
أ.د.حمود محمد شرف الدين (اليمن)	أ.د محمد سنان الجلال (اليمن)
أ.د. حسن ثابت فرحان (اليمن)	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد (مصر)
أ.د. خالص الأشعب (الأردن)	أ.د. محمد علي قحطان (اليمن)
أ.د. رابح خوني (الجزائر)	أ.د. محمد محمد يحي الرفيق (اليمن)
أ.د. ساجدة طه محمود الفهداوي (العراق)	أ.د. منير عبدالجليل العريقي (اليمن)
أ.د. عادل العنسي (اليمن)	أ.د. ناهض عبدالرزاق دفتر (العراق)
أ.د. عاطف عبد العزيز معوض (مصر)	أ.د. نصر الحجيلي (اليمن)
أ.د. عبدالحكيم شايف محمد (اليمن)	أ.د. هشام فوزي حسني (السعودية)

المسؤول المالي	الإخراج الفني
علي أحمد حسن البخراني	محمد محمد علي سبيع

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب،

جامعة ذمار، ذمار،

الجمهورية اليمنية.

العدد (22)

مارس 2022

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

الترقيم المحلي:

(2018 - 551)

هذه الدورية هي إحدى دوريات الوصول الحر، تتاح محتوياتها جميعًا مجانًا بدون أي مقابل للمستفيد أو الجهة المنتمي إليها، ويسمح للمستفيد بالقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث ومشاركة النص الكامل للمقالات، واستعمالها لأي غرض آخر قانوني دون الحاجة إلى تصريح مسبق من الناشر أو المؤلف. بموجب ترخيص: Commons Attribution 4.0 International License .

قواعد النشر

تصدر مجلة "الآداب" العلمية المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقا للقواعد الآتية:

1- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.

2- أن تخضع البحوث للتحكيم العلمي حسب الأصول العلمية المتبعة.

3- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word)، بحجم (14)، وبخط (Simplified Arabic) بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للأبحاث بالإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5سم)، وهوامش (2,5سم) من كل جانب.

4- أن يصحح لغويًّا من قبل الباحث.

5- أن يُرفق معه ملخصان بالعربية والإنجليزية، على ألا يتعدى كل منهما الـ200 كلمة في فقرة واحدة، ويشتملان على العناصر الآتية: الموضوع، المنهجية، والنتائج، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-6 كلمات باللغتين.

6- أن يُرفق معه ترجمة لعنوان البحث، والوصف الوظيفي للباحث، والمؤسسة التي ينتمي إليها، والبريد الإليكتروني الخاص به.

7- لا يتجاوز البحث (30) صفحة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، وفي حال الزيادة يدفع الباحث ألف ريال يمني عن كل صفحة.

8- توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:

أ- **المخطوطات:** اسم المؤلف، عنوان المخطوط، مكان حفظه، رقمه، الورقة.

ب- **الكتب:** اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، دار النشر، البلد، تاريخ النشر، الطبعة، الصفحة.

ج- **الدوريات:** اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم العدد وتاريخه، الناشر، الصفحة.

د- **الرسائل الجامعية:** اسم صاحب الرسالة، عنوانها، القسم، الكلية، والجامعة، تاريخ إجازتها، الصفحة.

9- ترسل الأبحاث بصيغتي Word وPDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye.

10- تتولى المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات، ورقم العدد الذي سوف ينشر فيه.

11- ترتب الأبحاث عند النشر حسب تاريخ ورودها إلى المجلة.

12- يدفع الباحثون من داخل اليمن أجور النشر البالغة (25000) ريال يمني، ومن خارج اليمن (150) دولارًا أمريكيًا أو ما يعادلها، في حين يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغا وقدره (15000) ريال يمني، كما يدفع الباحث أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.

13- تورد المبالغ إلى حساب رقم (211084) في البنك التجاري اليمني - فرع ذمار، الجمهورية اليمنية. ولا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي: http://jthamararts.edu.ye

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار. ذمار, الجمهورية اليمنية.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864
22 العدد الثاني والعشرون
مـــارس 2022

المحتويات

- الأبعاد المقاصدية في وثيقة المدينة التأسيس للتعايش الحضاري
د. أحمد صالح محمد قطران، د. محمد حمود القدسي.....7
- حديث: "ما أسكر كثيره فقليله حرام" دراسة حديثية فقهية تطبيقية
د. عبدالعزيز بن محمد السليمان.....39
- أثر تحقيق المناط على التفريق بين الزوجين - دراسة تطبيقية على الإيدز
د. منيرة بنت محمد سعيد باحمدان.....79
- رسالة في أصول الفقه لمولانا المعروف بالملا خسرو - دراسة وتحقيق
د. آمنة علي البشير محمد.....123
- سفر المرأة بالطائرة وإشكالية المحرمية قراءة مقصدية
د.فضل بن عبد الله عبده مراد.....155
- أهلية العاقد في القانون المدني اليمني رقم (14) الصادر سنة 2002م في ضوء المذاهب الفقهية
د. بجاش سرحان محمد المخلافي.....179
- السُّنة المحْكِيَّة في القُرآن الكَريم - دراسة تفسيرية تحليلية للأحاديث النبوية التي حكاها الله في القرآن
د. يحيى محمد عامر راشد.....200
- الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي
د. موسى بن عبدالله البلوي.....259
- مصطلح "جائز الحديث" عند الإمام الذهبي- دراسة نقدية
د. أحمد عيد أحمد العطفي.....283
- وقفات مع مصادر التاريخ القديم -دراسة تاريخية نقدية
د. عارف أحمد إسماعيل المخلافي.....332
- قصي بن كلاب ودور مجلس دار الندوة في تنظيم شؤون حكومة مكة في ضوء نظرية "دورة الحضارات"
د. سلمى بنت محمد بكر هوساوي.....373
- ظاهرة اللجوء السياسي العثماني إلى السلطنة المملوكية 872-923هـ/ 1468-1517م نماذج مختارة
د. عبدالعزيز بن فايز بن حسن القبلي.....403
- التحليل المكاني للجفاف وأثره على جبال السروات منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية
أ.د. علاوة أحمد عنصر، د. فايز محمد آل سليمان.....431
- دور قنوات اليوتيوب في دعم الأنشطة التعليمية للطلاب السعوديين في المرحلة الثانوية أثناء الدراسة عن بعد - دراسة مسحية على عينة من مدارس مكة
د. وديع محمد العزعزي، عماد الدين حسن مغربي.....460
- واقع استخدام تقنيات المعلومات في مكتبات جامعة تعز - دراسة ميدانية
عبدالعالم أحمد حمود مجاهد السامعي.....491
- أساليب المعاملة الأسرية وأثرها في الأطفال
خالد زيد الشامي.....529

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

22 العدد الثاني والعشرون
مـــارس 2022

الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

د. موسى بن عبدالله البلوي*

mam_albalawi@ut.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2021/9/01م	تاريخ القبول: 2021/10/9م

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث فيه على الوصف والاستقراء والتحليل. وتم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. حيث اشتملت مقدمته على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع فيه، والدراسات السابقة حوله، وإجراءاته، وهيكلته. فالمبحث الأول منه تناول مفهوم شبكات وسائل التواصل الاجتماعي، وأنواعها، وآثارها الإيجابية والسلبية. وأما المبحث الثاني فتحدث عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في زعزعة الأمن الفكري. وتناول المبحث الثالث المعالم والأسس التي تؤدي إلى تعزيز الوعي الفكري. ثم توصل البحث إلى جملة من النتائج المتعلقة بموضوع البحث، التي من أبرزها: أن تعزيز الوعي الفكري من أهم السبل الفعَّالة في حماية المجتمع فكريًا وثقافيًا وعقديًا، وأن تحقيق الوعي الفكري والعقدي في المجتمعات الإسلامية يعد واجبًا دينيًا وأخلاقيًا ووطنيًا، ومسؤولية مشتركة بين الدولة وكافة شرائح المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الفكر، التعامل، وسائل التواصل الاجتماعي.

*أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد - قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.35696/1915-000-022-008

العدد الثاني والعشرون 22
مـــارس 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864
الآداب

Intellectual Awareness in Dealing with Social Media

Dr. Mousa Bin Abdullah Al-Balwi*

mam_albalawi@ut.edu.sa

Received date: 01/09/2021	Accepted date: 09/10/2021

Abstract:

This research aims to study intellectual awareness in dealing with social media. The methodological approach taken in this research is a mixed methodology based on description, induction and analysis. The research has been divided into an introduction, three sections and a conclusion. The introduction touches upon the research problem, its significance, objectives, and reasons for selecting it, the adopted approach, previous studies, its procedures, and its structure. The first section introduces the concept of social media networks, their types, and their positive and negative effects. As for the second section, it examines the role of social media in destabilizing intellectual security. The third section deals with the features and foundations that lead to the promotion of intellectual awareness. The research findings suggest that enhancing intellectual awareness is one of the most effective ways to protect society intellectually, culturally and doctrinally, and that achieving intellectual and doctrinal awareness in Islamic societies is a religious and a patriotic obligation as well as a common responsibility between the government and all sections of society.

Keywords: Awareness, Intellect, Dealing, Social media.

* Assistant Professor of Creed and Contemporary Doctrines, Department of Islamic Studies, Faculty of Education and Literature, Tabuk University, Saudi Arabia.

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية متميزة على مختلف الأصعدة والمجالات، وقد شهد العديد من القطاعات الصناعية تطورًا كبيرًا، ومن تلك القطاعات قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث حقق قفزة في مجال وسائل الاتصال والتواصل، وأصبحت شبكة الإنترنت واسعة الانتشار، كثيرة الاستعمال بين مختلف الفئات العمرية، وتجاوزت كل الحدود الجغرافية والسياسية والعزلة الحضارية، واستطاعت وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة بناء نظام قادرٍ على تنمية نظام فاعل ومتحكم في مجال الاتصال والتواصل، تَمثّل هذا الأمر في تبادل المعلومات، وإبداء الرأي وإثراء المناقشات في شتى المجالات، ما أسهم في تشكيل وعي إنساني متميز، ولكن في المقابل نجد أن هذه الوسائل التواصلية كانت سببًا مباشرًا في نشر الكثير من المفاهيم الخاطئة، والآراء المغلوطة، والأفكار الهدَّامة التي تهدد أمن وعقيدة المجتمعات الإسلامية. إن تنامي موجة العولمة وما رافقها من تطور في المجال المعلوماتي جعل النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإسلامية يتعرض لصدمات فكرية وثقافية أثرت سلبًا على شباب الأمة الإسلامية.

ولأهمية هذا الموضوع رأيت أنه من الواجب تخصيص دراسة علمية عنه، وبحثها من جانب عقدي وفكري، مساهَمةً مني في الحفاظ على الهوية الإسلامية والثوابت الدينية للمجتمعات العربية والإسلامية، وعنونت البحث بـ"الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي".

مشكلة البحث:

أصبحت الاستخدامات اليومية لوسائل التواصل الاجتماعي جزءًا مهمًا في حياة النَّاس، بل أصبحت عند الكثيرين منهم ضرورة من ضروريات اليوم، حيث لا يمكن أن يمر اليوم من دون تصفح لوسائل التواصل، ولا شك أن هذه الوسائل التواصلية مفتوحة لا حدود لها ولا خطوط حمراء فيها، ما يجعلها تشكل خطرًا يهدّد المجتمعات الإسلامية، من خلال انتشار الأفكار المنحرفة، والمذاهب الهدَّامة، فهي تحدّيات عقدية وفكرية يواجهها المسلم اليوم، وسنحاول في هذا البحث معالجتها، من خلال إبراز دور الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وأسباب تنميته في المجتمعات الإسلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله لوسيلة مهمة من وسائل التواصل الحديثة التي يستعملها الملايين من المسلمين، حيث أصبحت مصدرًا لتلقي المعلومات والأفكار والتوجهات الفكرية، ولها

إيجابياتها وسلبياتها، ولها تأثير كبير وواضح على المجتمعات الإسلامية، فإبراز دور الوعي الفكري والعقدي في كيفية التعامل معها أمر في غاية الأهمية، لما له من دور فعَّال في حماية الهوية الإسلامية والثوابت الدينية للمسلمين على مستوى الفرد والمجتمع، كما تبرز أهمية البحث كذلك في دعوة المختصين في مجال العقيدة إلى دراسة وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أبعاده العقدية والفكرية وآثاره على المجتمعات الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع:

- تزايد انتشار الأفكار المنحرفة والمذاهب الهدَّامة في وسائل التواصل الاجتماعي.
- إقبال المسلمين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدون حصانة فكرية ودينية.
- إبراز إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث:

- إيضاح مفهوم وآثار شبكات وسائل التواصل الاجتماعي.
- رصد دور وسائل التواصل في زعزعة الوعي الفكري.
- بيان معالم وأسس تعزيز الوعي الفكري.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي، حيث سيقوم بوصف وتعريف كل ما تتطرق إليه الدراسة من مصطلحات، مع محاولة الإلمام وجمع كل ما يتعلق بآليات تعزيز الوعي الفكري والعقدي في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

إجراءات البحث: تمَّ إنجاز البحث وفق الخطوات الآتية:

- جمع المادة العلمية، ومحاولة استقصاء كل ما يخدم الموضوع ويثريه.
- عزو الآيات القرآنية في المتن.
- تخريج الأحاديث من مصادرها بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث.
- توثيق المصادر والمراجع، بذكر اسم الكتاب وبيانات نشره، والجزء والصفحة.
- لم أضع ترجمةً للأعلام الذين ورد ذكرهم في متن البحث؛ طلبًا للاختصار، ولشهرتهم في الأوساط العلمية.

الدراسات السابقة:

أغلب البحوث التي قامت بمعالجة الموضوع تطرقت إليه من الجانب الأمني أو الاجتماعي أو الإعلامي، أما من الناحية العقدية والفكرية فالبحوث في الباب تكاد تكون نادرة، وبعد البحث والتقصي وقفت على بعض البحوث والدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع من ناحية فكرية وعقدية يمكن الاستفادة منها في البحث، وهي:

- **الوعي الفكري: ضرورته ووسائل تحقيقه**[1]: تناول الباحث في دراسته الحديث عن الأمن الفكري ووسائل تحقيقه، وقد قسَّم دراسته إلى فصلين؛ الفصل الأول تطرق فيه إلى المراد بالأمن الفكري، ودلالة الوحي على ضرورته، وخطر الإخلال به، ثم ذكر بعض صوره، وأما الفصل الثاني فتطرق فيه إلى وسائل تحقيق الأمن الفكري، وختم دراسته بنماذج لجهود المحتسبين في تحقيق الأمن الفكري. ويشترك البحث مع تلك الدراسة في معالجة (أهمية الأمن الفكري) بوجه عام، إلا أن الدراسة تختلف عن هذا البحث في كونها تتناول معالم وأسس تعزيز الوعي الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.
- **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم**[2] يناقش هذا البحث آثار منصات التواصل الاجتماعي على المجتمعات الإسلامية، من خلال توضيح كيفية تأثيرها على المجتمعات الإسلامية، وبيان آثارها الإيجابية والسلبية، وختم البحث ببيان الموقف الإسلامي من وسائل التواصل الاجتماعي في ظل آثارها، والاستخدام الصحيح لها. وتختلف تلك الدراسة عن هذا البحث من حيث تطرقها إلى بيان أشكال وأسباب ظهور الأفكار الهدَّامة في وسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها على المجتمعات الإسلامية، مع إبراز دور الخطاب الديني وجهود مؤسسات الدولة في تعزيز الوعي الفكري والعقدي لمواجهة هذا الانحراف الفكري.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

المقدّمة: اشتملت على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج المعتمد، وأهدافه، وإجراءاته، وهيكلته.

المبحث الأول: شبكات وسائل التواصل الاجتماعي، مفهومها، أنواعها، آثارها، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مفهوم شبكات وسائل التواصل الاجتماعي
المطلب الثاني: أنواع شبكات وسائل التواصل الاجتماعي
المطلب الثالث: آثار وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية
المبحث الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في زعزعة الوعي الفكري، وفيه ثلاثة مطالب
المطلب الأول: أشكال الفكر المنحرف في وسائل التواصل الاجتماعي
المطلب الثاني: أسباب ظهور الأفكار الهدَّامة في وسائل التواصل الاجتماعي
المطلب الثالث: مخاطر الفكر المنحرف على وسائل التواصل الاجتماعي
المبحث الثالث: معالم وأسس تعزيز الوعي الفكري، وفيه ثلاثة مطالب
المطلب الأول: أهمية تعزيز الوعي الفكري بين روَّاد وسائل التواصل الاجتماعي
المطلب الثاني: دور الخطاب الديني في تعزيز الوعي الفكري
المطلب الثالث: دور مؤسسات الدولة في تعزيز الوعي الفكري
الخاتمة والتوصيات.

وسيكون ذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: شبكات وسائل التواصل الاجتماعي، مفهومها، أنواعها، آثارها

المطلب الأول: مفهوم شبكات وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي: "عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت، يتواصل من خلالها الملايين من المستخدمين، الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركات بالملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية"[(3)].

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: "عبارة عن مصطلحات تشير إلى استخدام تكنولوجيا شبكة الإنترنت، عبر الحاسوب والهاتف المحمول، لتشغيل واستثمار الاتصالات في حوار تفاعلي من خلال مجموعة من التطبيقات المرتبطة بشبكة الويب والإنترنت، والتي تستند إلى أسس فكرية وتكنولوجية، تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينتجه المستخدم، وبعبارة أوضح، هي: وسائل ووسائط تفاعل وإعلام اجتماعي ووسائط للتفاعل الاجتماعي. وقد تمثلت الوسائل والوسائط

الاجتماعية هذه بإدخال تغييرات كبيرة وواسعة للاتصالات بين المنظمات والمجتمعات والأفراد من خلال تقنيات الاتصال المستخدمة"[4].

ومن أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر: الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر، سكايبي، الواتساب، وغيرها.

نشأة وتطور مو اقع التواصل الاجتماعي:

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية التواصلية لا بد من الإشارة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب (web01) ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع Six de grees.com وهو الموقع الذي منح الأفراد المتفاعلين في إطاره فرصةَ طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998م، وقد أخفق هذا الموقع عام 2000م، وقد شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع live journal وموقع cyworld1999 الذي أنشئ في كوريا، وموقع Kyze وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء[5].

المرحلة الثانية: وتوصف بأنها المرحلة الفعلية لتطور الشبكات الاجتماعية ويشار إليها بـ web 2.0 وهي مجموعة من: التطبيقات على الويب، ومدونات مواقع المشاركة، والوسائط المتعددة وغيرها، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطورات خدمات شبكة الإنترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية "وقد أرّخ" لهذه المرحلة بانطلاق موقع "ماي سايس" My Space وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم ظهر موقع الفيس بوك، وتعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت حين صمم (راندي كونرادز) موقعًا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995م[6].

خصائص ومميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

1) هي شبكات اجتماعية عالمية متاحة للجميع بشكل مجاني، تعتبر من أهم أدوات التواصل الاجتماعي والإعلامي بين الأفراد والشعوب.
2) تعتبر مصدرا جديدا للحصول على المعلومات.

3) تعتمد بعض هذه التطبيقات (مثل الفيس بوك) على المحادثة مع الآخرين بشكل أساسي بخلاف وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على مبدأ بث المعلومة ونشرها لجميع المتلقين.

4) يتمتع مستخدمو وسائل التواصل بحيز كبير جدا من الحرية في التعبير دون خوف أو خجل.

5) تسمح وسائل التواصل الاجتماعي بتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية واسعة جدا غير مقيدة بالحدود الجغرافية أو الاختلافات العرقية أو الدينية.

المطلب الثاني: أنواع شبكات وسائل التواصل الاجتماعي

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي حسب عملها وهدفها المنشود، وتنقسم إلى عدة أشكال، نذكر صورًا منها:

1- **المدونات (Blogs):** وهي عبارة عن مدونة شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها، بالإضافة لنشر يوميات ومدونات شخصية لمدير المدونة[7]، ومن أشكالها موقع الفيس بوك.

2- **المدونات الجزئية (Micro Biogs):** وهي عبارة عن موقع لبث المعلومات بشكل سريع، وما يميزه عن المدونات العادية هو صغر الحجم، وكمية المعلومات المتداولة عليه، سواء كانت نصية، أم فوتوغرافية، أم مرئية، ومن أبرزها موقع تويتر[8]، والذي يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقدم خدمة تدوين مصغر، وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى 140 حرفا فقط للرسالة الواحدة.

3- **مو اقع مشاركة الفيديو والبث المباشر:** يمكن من خلال هذا النوع من المواقع إنشاء ونشر وإيجاد مئات المقاطع المرئية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى والمدونات الشخصية، ومن أشهر هذه المواقع يوتيوب (Youtube)، الذي تأسس في الرابع عشر من شهر فبراير 2005، بواسطة ثلاثة موظفين، ويقوم على فكرة مبدئية، وهي البث، ويعتبر في وقتنا المعاصر أهم موقع على شبكة الإنترنت، من خلال مشاركة الفيديوهات التي تحمَّل عليه يوميًا بمختلف اللغات والتوجهات والأهداف فنيةً كانت أو سياسية أو اجتماعية، ويستطيع مستخدموه تحميل وتبادل مقاطع الفيديو ونشرها في جميع أنحاء العالم في وقت وجيز[9].

المطلب الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات المسلمة

أولا: الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي

مما لا جدال فيه أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثرًا وبعدًا إيجابيا جديدا وكبيرًا على واقع المجتمعات بصورة عامة، وعلى المجتمعات المسلمة بصورة خاصة، وقد أسهمت بشكل ملحوظ في تزويد ثقافات المجتمعات بالكثير من العادات والثقافات والسلوكيات، ومن أبرز هذه الإيجابيات:

1) تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بابًا عظيمًا لنشر الإسلام فهي من الوسائل النافعة للدعوة إلى الله تعالى، ويمكن استغلالها بشكل إيجابي في نشر العقيدة الصحيحة في أرجاء العالم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة المنسوبة إلى الإسلام، كما تعمل شبكات التواصل على تعزيز التواصل الإيجابي بين المسلمين في مختلف البلدان، خاصة التواصل مع الأقليات المسلمة في الدول الغربية التي تعتبر وسائل التواصل متنفسًا لها للتواصل مع المجتمعات المسلمة، فيستفيد المسلم من أخيه المسلم في كل ما يفيده في دينه من خلال التواصل والتناصح والتواصي بالحق، وتبادل الصوتيات والمرئيات والمنشورات الهادفة التي تقوي انتماءه الإسلامي.

تم توظيف شبكات وسائل التواصل الاجتماعي في الدفاع عن الإسلام في ظل الهجمات الحاقدة التي تسعى إلى تشويهه ورميه بكل نقيصة، وشرح مبادئه وتعاليمه وقيمه أمام البشرية جمعاء، فهي وسيلة ناجعة لدحض الشبهات حوله، وتفنيد الافتراءات المنسوبة إليه، والدعوة إلى اعتناقه امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾ (سورة النحل: الآية: 125).

كما أن لشبكات وسائل التواصل إيجابيات عامة نذكر منها:

- تعميق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخر، وتطوير أساليب التواصل البنَّاء وإرساء جسور الحوار.
- الإسهام في تقوية الجانب الفكري والثقافي والحضاري من خلال التواصل.
- تقوية الصلات الاجتماعية بين أبناء البلد الواحد.
- دعم الجانب التعليمي وتطويره من خلال تبادل الخبرات مع الآخرين.
- متابعة جديد الأخبار الدينية والسياسية والاقتصادية ومناقشتها مع الآخرين.

ثانيًا: الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

تعد شبكات وسائل التواصل الاجتماعي سلاحا ذا حدّين، له جانب إيجابي نافع للبشرية، وجانب سلبي مظلم أحدث الكثير من المشكلات والأزمات، ومن أهم سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي التي أثّرت بشكل سيئ على المجتمعات الإسلامية:

1) تداول وانتشار الأحاديث الموضوعة والقصص المكذوبة، حيث نجد أن أعداد الرسائل والمنشورات في هذا المجال كثيرة جدًا تعد بالألاف، ويتم تبادلها ونشرها في مختلف وسائل التواصل دون تدقيق في صحتها أو مصداقيتها أو معرفة مصدرها، مما يؤثر سلبًا على عقيدة المسلمين، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من التقوّل عليه فقال: "مَن يَقُلْ عَلَيَّ ما لَمْ أقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"(10).
2) من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي تحويل القضايا الشخصية، إلى قضايا رأي عام، كلٌّ يدلي فيها بدلوه، ومطلوب من كل شخص أن يتموقع إلى جانب أحد طرفيها، أو أطرافها؛ مما يحدث شرخًا اجتماعيا في البلد الواحد.
3) يؤدي الاستخدام المفرط لشبكات التواصُل الاجتماعي إلى الحد من إنتاجية المرء وقُدرته على الإبداع، ويُعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الطرق التي قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، وتثبيطهم عن العمل الجاد في أرض الواقع.
4) كان لشبكات وسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبي على الأسرة حيث اتخذها الشباب حلا افتراضيا بديلا للتثقيف ولإهمال الأهل، كما أثرت سلبًا على الأطفال فسببت التشتت الذهني، وقلة الذكاء، والتقليل من الجهد والنشاط البدني الذي يكون عليه غالبًا صغار السن، وأسهمت أيضا في زيادة العزلة الاجتماعية بين الأسرة الواحدة، ووهم التواصل الافتراضي، كما كان لها دور كبير في تغير وتبدل حال كل من الزوجين بسبب إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح لكل من الزوجين عالمه الافتراضي الذي يُشبع به رغباته بدلًا من السكينة والمودة والرحمة التي أمر بها القرآن.

المبحث الثاني: دوروسائل التواصل الاجتماعي في زعزعة الوعي الفكري

المطلب الأول: مظاهر الفكر المنحرف في وسائل التواصل الاجتماعي

يحسن بنا قبل الخوض في الحديث عن مظاهر الفكر المنحرف في شبكات التواصل الاجتماعي أن نعرّج على تعريف الانحراف الفكري وبيان ماهيته، فقد عرّفه بعضهم بأنه: "اختلال فكر الإنسان

وعقله، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجهاته للأمور الدينية والسياسية إما إلى الإفراط أو إلى التفريط"[11]، وعرّفه أحد الباحثين بأنه: "الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وتطبيقاتها، مما قد يشكل خطرًا على المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع، ويهدد نظام الدولة وأمنها الوطني بكل مقوماته"[12].

يتجسد الفكر المنحرف في وسائل التواصل في عدة مظاهر وأشكال من أبرزها:

1- **ظاهرة الغلو:** حيث يعد الغلو من أبرز مظاهر الانحراف الفكري، ومن أخطر ما يهدد الأمن الفكري بشكل خاص، والأمن الوطني بشكل عام، وتتمثل مظاهر الغلو في وسائل التواصل الاجتماعي في صور وأشكال منها: التعصب لرأي شخصٍ أو جماعةٍ ما وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، سواء كان ذلك في الأمور الاجتهادية أو الأمور المحتملة، فيتم بث منشورات ومقاطع في شبكات التواصل الاجتماعي ترسخ مظاهر الغلو والتعصب في الجمهور، وفي المقابل تبرز ملامح التشنيع والنكير على كل من يخالف ذلك التوجه ولو كان أمرًا اجتهاديًا يسع فيه الخلاف.

2- **ظاهرة التبديع والتكفير:** كثير من الطوائف المنحرفة التي تدعي الانتساب للإسلام تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لبث الغلو الموصل إلى تبديع المخالف بل وتكفيره، فيجد المتصفح لشبكات التواصل صفحات مشبوهة وحسابات مستعارة تسعى ليلا ونهارًا لتكفير الحكومات والأنظمة، متسترين في ذلك بحجج ونصوص يؤولونها وفق أهوائهم وآرائهم المريضة، مستغلين في ذلك العاطفة الدينية للمجتمعات الإسلامية، وضعف زادها المعرفي في الجانب الشرعي، وقد كان لهذه الأعمال الخطرة الأثر السلبي الكبير على الشباب المسلم.

3- **ظاهرة التنصير والإلحاد:** تنشط الحملات التبشيرية أو الداعية إلى الإلحاد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة جدا، حيث يجد المتابع لشبكات التواصل عشرات الصفحات والقنوات والمجموعات التي تدعو المجتمعات المسلمة إلى التنصير أو الإلحاد، وقد كان لهذا النشاط أثر على المجتمعات الإسلامية وتأثرت به بعض الطبقات ذات الخلفية

الدينية الضعيفة، حيث أصبحت تنشط بالوكالة في مجتمعاتها الإسلامية مستغلة في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: أسباب ظهور الأفكار الهدَّامة في وسائل التواصل الاجتماعي

إنَّ التكنولوجيا الحديثة التي نعيشها اليوم أسهمت بشكل كبير في ظهور الانحرافات الفكرية في الأمة الإسلامية بسبب سهولة انتشارها الواسع في وقت وجيز، دون رقابة أسرية أو مؤسساتية، ومن دون أي صعوبات أو تكاليف مادية، مما سمح لكثير من الأفكار المنحرفة بالوصول إلى عقول الأفراد في المجتمعات الإسلامية وتأثيرها على شريحة كبيرة منها، ويمكن إيجاز الكلام عن أسباب انتشارها في نقاط:

- **أسباب شخصية:** منها قابلية الإنسان للانحراف والاستقامة، وربط ذلك بما يختاره الفرد لنفسه، فقد يؤدي به ذلك إلى التأثر بالفكر المنحرف أيًا كان نوعه ومسلكه، قال الله تعالى: ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾ (سورة الشمس: الآية: 07)، ويضاف إليه وسوسة الشيطان له بتحسين ذلك الانحراف وتزيينه له حتى يراه حقًا لا مرية فيه، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾ (سورة فاطر: الآية: 06.)، فيصبح ذلك الفكر المنحرف الذي يتأثر به الإنسان حقًا مشروعًا وهوى متبعًا، ومن الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى ظهور الأفكار الهدَّامة في شبكات التواصل: الجهل الكبير بين أفراد المجتمعات المسلمة في فهم حقيقة الدين الإسلامي وتعاليمه وقيمه، فيسهل التغرير بهم واستقطابهم لبؤر الانحراف الفكري والعقدي، مما يؤدي إلى انتشار هذه الأفكار الهدَّامة بصورة ملحوظة وواسعة بسبب تأثر القرين بقرينه والصاحب بصديقه، وقد قيل قديما: الصاحب ساحب.
- **أسباب أسرية:** لا شك أن الأسرة هي الحاضنة الأولى للفرد، ومنها يأخذ كل مقومات شخصيته، فإذا لم تحرص الأسرة على حماية أفرادها وتعليمهم وتثقيفهم فسيكون من السهل التغرير بهم في متاهات الأفكار المنحرفة والهدَّامة، فلا بد للأبوين من مراقبة أبنائهم، ومتابعة ما يتصفحونه من تطبيقات ومواقع إلكترونية، مع ضرورة حماية الأبناء والنأي بهم عن الصراعات الأسرية والتعنيف والتشتت العائلي، فهو أول عامل يؤدي بالشباب إلى الهروب من الواقع المرير الذي يعيشونه إلى فضاء المواقع والتطبيقات، ومع تلك النفس المشحونة

بالتعنيف والتشتت سيكون من السهل على نفسية الإنسان التأثر بما يراه ويشاهده ويصله من منشورات ومقاطع، قد تؤدي به إلى ما لا يحمد عقباه من انحراف فكري عقدي أو انحراف سلوكي أخلاقي[13].

- **أسباب مجتمعية**[14]: للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان علاقة وثيقة بصلاحه أو انحرافه، بداية من الرفقة السيئة التي تحمل توجهات فكرية منحرفة، سواء على المستوى الأخلاقي أم على المستوى الفكري والعقدي، ومن الأسباب المجتمعية المؤدية إلى الانحراف الفكري: وجود فئة من الطبقة المثقفة التي تصدرت للتعليم في المؤسسات التعليمية تحمل فكرًا هدَّامًا تقوم ببثه في أوساط الناشئة والمتعلمين، فيتم نشر فكرهم الموبوء في الأوساط الأكاديمية بطريقة ماكرة بدعوى التفتح ومواكبة العصرنة، وحرية المعتقد والفكر، والتشكيك في المسلّمات والثوابت. كما تعد ظاهرة وجود الأحزاب وكثرة الجماعات في المجتمعات الإسلامية من أحد أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، حيث تدّعي كل جماعة القيام على الإسلام وتمثيله في صورته الحقيقية، وكل ما خالفها فهو انحراف وضلال، ولا شك أن هذا الأمر يؤدي إلى شرخ النسيج المجتمعي المتماسك وزرع التفرقة بين أبناء البلد الواحد.

المطلب الثالث: مخاطر الفكر المنحرف على وسائل التواصل الاجتماعي

في ظل تنامي الثورة المعلوماتية وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة انتقال الثقافات والأفكار والمعتقدات وتأثر بعضها ببعض، ومع تزايد الغزو الفكري والثقافي، أصبحنا نعيش في واقعٍ تملؤه الصراعات الفكرية التي تشكل مخاطر تهدد أمن وسلامة مجتمعاتنا المسلمة، ومن صور هذه المخاطر:

1) **بث الأفكار الهدَّامة والمضللة:** حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية من أكثر الوسائل استعمالا في بث الأفكار الهدَّامة والمضللة وسط المجتمعات المسلمة، حيث يتم استغلال هذه الوسائل في تكوين مجموعة من الآراء والأفكار المضللة لدى الأفراد وإحداث فجوة عميقة بينهم وبين مجتمعهم ودولتهم، وتتمثل هذه الفجوة في إحداث انطواء لدى هؤلاء الأفراد واعتزال فكري لقيم ومبادئ مجتمعهم، كما تتمثل في تبني هؤلاء الأفراد لبعض المعتقدات المخالفة لديننا الإسلامي السمح ومبادئه وقيمه، مما يؤدي بهم إما إلى الخروج عن الدين بالكلية واعتناق الفكر الإلحادي، أو تبني الفكر المتطرف المنتسب للإسلام زورًا وادعاءً.

2) **تهديد الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي**[15]: من أشد المخاطر التي تهدد المجتمعات الإسلامية هي تلك التي تتمثل في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الوحدة الوطنية والسعي لشرخ النسيج الاجتماعي الواحد، من خلال إدخال العادات والثقافات الدخيلة على المجتمعات المسلمة وترويجها في الوسط المجتمعي، وخاصة بين فئة الشباب الذي ينبهر غالبًا بكل جديد مستورد، خاصة مع ما لديه من ضحالة فكرية وضعف في الجانب المعرفي والثقافي، مما يجعل السيطرة عليه وإقناعه بهذه العادات والثقافات الدخيلة أمرًا ميسورًا، فتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلبًا على المجتمعات الإسلامية من خلال التغيير الاجتماعي، الذي يتمثل في إقناع مجموعة من المجتمع بقبول أو تغيير بعض الأفكار أو السلوكيات الوافدة والدخيلة على ذلك المجتمع، ثم تتكفل هذه المجموعة بعد اقتناعها بهذه الأفكار والثقافات بنشرها وبثها في أوساط المجتمع، وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: "يجب التنبيه للمخاطر الثقافية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحدث آثارًا فكرية قويةً على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة على أولئك الذين يتعرضون لها لفترات طويلة ومنتظمة، حيث تقوم تلك المواقع بتكرار الأحداث والقضايا الفكرية والثقافة المقصودة، لكي يتمكن المتلقي من تنمية هذه الأفكار والثقافات"[16].

3) **دعم الفكر المتطرف**[17]: حيث تسهم شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها ووسائلها في تقديم الدعم المعنوي والفكري لأصحاب التيارات المتطرفة، ومن صور هذا الدعم: العمل على تأجيج العواطف وتهييج الانفعالات الحماسية لدى الشباب من خلال الخطابات الحماسية، وكذا توظيف الأحداث الدولية التي تقع على المسلمين وربطها بمواقف الدول الإسلامية من هذه الأحداث واستخدامها مبررًا للطعن في حكومات البلدان الإسلامية بترويج الخطاب العاطفي الحماسي الذي يؤدي غالبًا إلى تعزيز ثقافة العنف والتشكيك في كل المؤسسات والرموز السياسية والدينية.

ويمكن إجمال وظائف وسائل التواصل الاجتماعي للتيارات المتطرفة في:

أ- التعبئة المعنوية من خلال تأجيج العواطف وتحريض الأتباع، وشن الحملات الإعلامية ضد الخصوم.

ب- الاتصال والتنسيق بين أعضاء هذه المجموعات المتطرفة بالعديد من الطرق، منها توظيف وسائل التشفير في المراسلات وتبادل المعلومات والأفكار والبيانات.

المبحث الثالث: معالم وأسس تعزيز الوعي الفكري

المطلب الأول: أهمية تعزيز الوعي الفكري بين روّاد وسائل التواصل الاجتماعي

يُعد الأمن والوعي الفكري حاجةً إنسانية وضرورة أساسية للمجتمعات المسلمة، فمن خلاله يتم حماية هوية الأمة الإسلامية المتمثلة في مجموعة من الخصائص والسمات العقدية والفكرية والثقافية والأخلاقية التي تنفرد بها عن غيرها من الأمم والمجتمعات، فالوعي الفكري يحمي دين الأمة الإسلامية وعقيدتها ومقومات تطورها ونهضتها، كما يحقق لها الوحدة في الفكر والمنهج والتلاحم في الخطوب والفتن.

وفي ظل ما يشهده العالم من ثورة معلوماتية ضخمة، ومع التطور الحاصل في مجال التواصل والاتصال وسهولة تبادل الثقافات والأفكار وسرعة التأثر والتأثير المؤدي إلى الغزو الفكري والثقافي، وفي ظل تزايد الفكر المتطرف والمنحرف، كان لزامًا على الباحثين والمختصين إدراك أهمية الوعي الفكري وتعزيز بثه في المجتمعات المسلمة، فهو من أهم الحلول والسبل التي تقي المجتمعات من الانحراف الفكري والعقدي، ومن خلال الوعي الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الانحراف والغلو والتطرف، خاصة مع ما نراه فيهم من فراغ فكري كبير وزاد علمي ضعيف في الجانب الشرعي.

وقد أولت الشريعةُ الإسلاميةُ العقلَ وحفظَه عناية فائقة، حتى عدت حفظه من مقاصد التشريع، فالعقل مناط التكليف، فحثت الشريعة الغراء على حفظ العقل وصلاحه من خلال تأمين المدخلات الصالحة للعقل الإنساني الذي يتماشى مع تعاليم الشرع الحنيف، وكذلك أمرت بحفظ العقل وحمايته من كل ما يؤثر فيه ويعطله عن أداء وظيفته، فدعا الإسلام إلى طلب العلم عينيًا كان أو كفائيًا، قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ (سورة العلق: الآية: 1-5.)، كما دعا الإسلام إلى ضرورة إعمال العقل البشري وحثه على التفكر والتدبر والتأمل لإدراك الحقائق وتحقيق العبودية لله تعالى، وعمارة الأرض التي استخلفه الله عليها، قال تعالى: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩﴾ [سورة البقرة: الآية: 269].

ومن أهم الركائز التي قدمتها الشريعة الإسلامية لتعزيز الوعي الفكري:

- **التحذير من الغلو والتشدد:** نجد في نصوص الوحيين تحذيرًا وتنفيرًا من مسلك الغلو والتنطع والتشدد في دين الله تعالى، فهو بوابة الشر والهلاك، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (سورة البقرة: الآية: 185). وقال سبحانه: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾ (سورة البقرة: الآية: 229). وقال عز وجل: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ﴿٦﴾﴾ (سورة المائدة: الآية: 06)، وقال سبحانه: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾ (سورة هود: الآية: 112). وقد ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: "يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا، ولا تُنَفِّرُوا"[18]. وقال صلى الله عليه وسلم: "إيَّاكمْ والغلوّ في الدينِ، فإنَّما هلكَ منْ كانَ قبلَكمْ بالغلوِ في الدينِ"[(19)].
- **الحث على الوسطية والاعتدال:** بُني شرعنا الحنيف على الوسطية والاعتدال والسماحة واليسر، ولا شك أن هذه الأسس هي الدرع الواقي للإنسان الذي يحميه من الغلو والشطط، ويضمن له تحقيق الوعي الفكري والعقدي، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، يقول الشيخ السعدي مفسرًا هذه الآية: "أي: عدلاً خيارًا، وما عدا الوسط، فأطراف داخلة تحت الخطر، فجعل الله هذه الأمة، وسطا في كل أمور الدين، وسطا في الأنبياء، بين من غلا فيهم، كالنصارى، وبين من جفاهم، كاليهود، بأن آمنوا بهم كلهم على الوجه اللائق بذلك، ووسطا في الشريعة، لا تشديدات اليهود وآصارهم، ولا تهاون النصارى"[(20)].
وقال صلى الله عليه وسلم: "هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ"[(21)]، يقول الإمام النووي رحمه الله: "أَيِ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ الْمُجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ"[(22)]، ومما لا شك فيه أن التزام منهج الوسطية والاعتدال يحمي الإنسان من الانحرافات الفكرية والسلوكية.
- **العناية بالتنشئة الاجتماعية:** أولى الإسلام التربية والتنشئة الاجتماعية عناية فائقة، باعتبارها من الركائز المهمة التي تحقق الوعي الفكري والسلوكي، فالتنشئة الاجتماعية في المجتمعات المسلمة تختلف عن غيرها من حيث الوسائل والغايات والأهداف، فالشريعة الإسلامية تقدم منهجًا تربويًا متكاملاً، يخضع الإنسان فيه إلى تحكيم شرع الله عز وجل في

جميع تصرفاته وأفعاله، فهي تنشئة مقصودة تسعى لتنظيم سلوك الفرد وضبط تصرفاته وعواطفه وفق المنظور الإسلامي، من أمثلة ذلك سعي الإسلام لبناء الأسرة المسلمة بناءً متكامل الأركان، بدايةً من العلاقة بين الزوجين: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الروم: الآية: 21)، وانتهاءً بكيفية تربية الأبناء ووجوب حمايتهم من كل ما قد يسبب لهم الضرر والأذى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (سورة التحريم: الآية: 6).

المطلب الثاني: دور الخطاب الديني في تعزيز الوعي الفكري

يعد الخطاب الديني من أهم مقومات وركائز تعزيز الوعي الفكري، ويتبلور هذا الخطاب في الجهود التي تبذلها المرجعية الدينية بمختلف هياكلها وأشكالها، حيث إن مسؤولية رعاية النشء وتصحيح معتقداته وحماية توجهه الفكري منوط بالمرجعية الدينية التي يقوم عليها العلماء والقضاة والخطباء وطلبة العلم، فهم من يتولى القيادة الروحية والفكرية للمجتمعات المسلمة، وهم السد المنيع الذي يحمي الشباب من دعاة الفتن والانحراف، مهمتهم تتمحور حول تحصين العقول وتصحيح المعتقدات، مما يعين الفرد المسلم على التمسك بمكونات أصالته، وثقافته الإسلامية، وهويته الدينية. وتستند المرجعية الدينية في تعزيز الوعي الفكري إلى عدة منابر دعوية وإعلامية من أهمها:

1) **دور المسجد أو الأئمة والخطباء:** يجب على إمام المسجد والخطيب -إضافةً إلى تعليم رواد المسجد أساسيات الدين ومعالم العقيدة الصحيحة- متابعة جديد المواضيع المطروحة على منصات التواصل الاجتماعي مما له صلة بالجانب الشرعي، وتحذير المسلمين من أي مواضيع مشبوهة أو مغلوطة قد تكون منتشرة على تلك المنصات التواصلية. وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: "يجب إعادة تأهيل أئمة المساجد والخطباء إعدادًا وتأهيلاً يتناسب مع مهام المسجد ودوره الأساسي في حياة المسلم، كذلك ينبغي على المسلمين أن يدفعوا بأبنائهم إلى المساجد... حتى لا يقعوا فريسةً للأفكار المنحرفة، ويأتي دور المسجد ليشكل المصل الواقي من الأفكار المنحرفة"[23].
2) **الكليات الشرعية:** تعتمد بعض الكليات الشرعية على تدريس بعض المقررات الجامعية التي تدرّس في أقسامها، وتشتمل على محاور متعلقة بالجانب الفكري والعقدي الذي يمس

المجتمعات الإسلامية في وقتنا المعاصر، سعيًا منها إلى تكوين وتدريب الطلاب على معالجتها ومناقشتها، حتى تتحصل لديهم ملكة في النقاش وتفنيد الشبهات الفكرية والعقدية ليسهموا مستقبلا في تعزيز الوعي الفكري للمجتمع.

3) **وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:** تبذل المؤسسة الدينية الرسمية جهودًا كبيرة في مواجهة كل ما يهدد الأمن الفكري والعقدي للمجتمعات الإسلامية، وتسعى بكل الوسائل والسبل لتعزيز الوعي الفكري لها، وقد أسهمت ببعض الأعمال والمشاريع واستطاعت من خلالها تقديم الدعم الفكري للأمة الإسلامية حمايةً لها من الانحراف العقدي والفكري والسلوكي، من ذلك طبع وتوزيع البحوث والدراسات التي تشرح معالم الإسلام وقيمه السمحة، وتوضح أساسيات الدين والعقيدة بطريقة سهلة ميسرة، كما تسهم كذلك في طباعة الدراسات التي تعالج الشبهات العصرية التي يروّج لها أهل الباطل في وسائل التواصل كقضايا التكفير والتبديع والتضليل، وشبهات الإلحاد وأباطيل الفرق المنحرفة التي تدعي الانتساب للإسلام، كما تشرف على عقد الندوات والمحاضرات التي تعزز الوعي الفكري للأفراد والتي تهدف إلى ترسيخ معالم الوسطية والاعتدال في المجتمع، وقد اتجهت وزارات الشؤون الإسلامية إلى فتح منابر تعليمية دعوية في كل منصات التواصل الاجتماعي حتى تكون مصدرًا موثوقًا يتلقى منه المسلمون تعاليم دينهم، حتى لا يتم اللجوء إلى المنابر والصفحات المشبوهة أو المجهولة.

إنَّ منصات التواصل الاجتماعي توفر للمرجعية الدينية بمختلف هياكلها بيئة خصبة للتعريف بالإسلام والدعوة إليه، وتعزيز انتماء المسلمين إليه، واستخدام مثل هذه الوسائل بمختلف أشكالها وأنواعها له الأثر البالغ في ضبط الموازين وترسيخ الثوابت العقدية والشرعية لدى المجتمعات الإسلامية، مما يسهم بشكل فعال في تعزيز الثقة وتقوية العلاقة بين أهل العلم وحملة الشريعة وبين مجتمعاتهم، حيث يجد الإنسان قنوات للحوار والتواصل مع العلماء والمؤسسات الدينية الموثوقة، فيعرض عليهم كل ما يختلج في صدره من أفكار وشبهات، وتصحيح لمفاهيم خاطئة قد تطرأ عليه، فهي وسيلة فعالة في توعية الشباب فكريًا ودينيًا.

فلا بد أن يكون للخطاب الديني حضور في كل القطاعات والوسائل، وأن لا يكون حبيس المساجد وحلقات العلم فقط، بل لا بد من الإسهام الفعال في تعزيز الوعي الفكري وحماية المجتمعات الإسلامية ضد الأفكار الهدَّامة من خلال إنشاء العديد من المواقع الالكترونية بمختلف

اللغات لخدمة الوعي الديني ونشر الثقافة الإسلامية، وتكون مهمتها وضع مفاهيم الوسطية ومعالم الإسلام وتوضيح مبادئه وقيمه، وشرح العقيدة الإسلامية بمختلف جوانبها، وإبراز واقعية الشريعة الإسلامية في القدرة على معالجة مشاكل المجتمع وقضاياه المختلفة.

المطلب الثالث: دور مؤسسات الدولة في تعزيز الوعي الفكري

بذلت حكومة المملكة العربية السعودية، خلال السنوات الماضية، جهودًا ملموسة أسهمت بشكل كبير في تعزيز الوعي الفكري في المجتمع؛ فقدَّمت في سبيل ذلك جملة من الخطوات العملية، سواء أكانت دينية، أم اجتماعية أم تربوية، بالإضافة إلى اتخاذ سياسة وقائية بدلاً من مكافحة كل ما يهدد الأمن الفكري للمجتمع، يضاف إلى ذلك تدشين منابر ثقافية وإعلامية لمواجهة التيارات المنحرفة فكريًا وعقائديًا، بهدف حماية الأجيال الناشئة من الاستقطاب الفكري المنحرف.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى إبراز وسطية الإسلام واعتداله، وتفعيل دور مختلف مؤسسات الدولة لتعزيز الوعي الفكري، وتجفيف منابع الفكر المنحرف ومعالجته اعتمادًا على الجانب الوقائي بشكل أساسي، فالوعي الفكري قضية مشتركة يجب أن تتضافر فيها جهود جميع مؤسسات الدولة، حتى تضمن الدولة عدم غياب الخط الدفاعي الذي يحمي المجتمع من تهديدات الانحراف الفكري.

وهذا ما أكده الأمير نايف بن عبد العزيز -رحمه الله- عن ظاهرة الإرهاب التي هي نتاج فكر منحرف حيث قال: "إنَّ الإرهاب هو -في واقع الأمر- ليس فعلاً فحسب، لكنه في الأساس نتاج فكر منحرف من الواجب التصدي له... ولذا فإن المجتمعات بكافة مؤسساتها مسؤولة عن مكافحته والتصدي له، فبقدر ما يقع على المؤسسات الأمنية من التزامات فإن المؤسسات الفكرية (علمية وإعلامية وتربوية) مسؤولة مسؤولية كبرى عن بناء المفاهيم الصحيحة، والقيم الإنسانية السليمة، وتحصين المجتمعات ضد الأفكار المنحرفة والأفعال الشريرة"[24].

إنَّ المملكة العربية السعودية تتبنى سياسة تثقيف المجتمع أمنيًا وفكريًا لتعزيز الوعي الفكري من خلال برامج توعية عبر كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، هدفها الإسهام في صياغة خطاب ديني مبني على الوسطية والاعتدال يهدف إلى مد جسور البناء والحوار.

وقد تبلورت جهود المملكة في تعزيز الوعي الفكري من خلال عدة مشاريع ومؤسسات أسهمت في هذا المشروع الفكري، من أبرزها[25]:

1) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود: يعد من أهم الكراسي البحثية في المملكة، أسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي الفكري في المجتمع، وتصحيح المفاهيم، وترسيخ القيم الإنسانية، وتحصين المجتمع من كل فكر دخيل أو سلوك مشين.
2) جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية: تسعى هذه الجامعة منذ سنوات للتصدي للتيارات المنحرفة والأفكار الهدَّامة، من خلال دراسة أساليبها المتبعة في التغرير بالشباب وكيفية الترويج لأفكارها بين فئات المجتمع، ومحاولة إيجاد أهم الحلول والسبل والآليات لمواجهتها من خلال تنفيذ برامج توعوية إرشادية موجهة للطلاب والطبقة المثقفة.
3) الإدارة العامة للأمن الفكري: تعمل هذه الإدارة تحت مظلة وزارة الداخلية وتهدف إلى معالجة ومكافحة التيارات الفكرية المنحرفة بمختلف أشكالها وصورها، معتمدة في ذلك على إعداد دراسات علمية وفكرية، لرعاية الفكر وتعزيز السلوكيات.
4) المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية: أشرفت المملكة العربية السعودية على العديد من الندوات والمؤتمرات لتعزيز الوعي الفكري ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، ومن أمثلة ذلك[26]:

- مؤتمر "الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف" الذي عقد سنة 2010م بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وركز على ضرورة تعزيز المجتمع بثقافة معرفية مجتمعية لتجفيف منابع الغلو والتطرف.
- مؤتمر "مراجعات فكرية وحلول عملية" عقد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1432هـ، وكان يهدف لبناء استراتيجية علمية برؤية إسلامية للمعالجة الفكرية، هدفها توعية المنحرفين ومحاولة إعادتهم إلى جادة الصواب.
- مؤتمر "الإعلام والإرهاب: الوسائل والإستراتيجيات" نظمته جامعة الملك خالد في مدينة أبها سنة 1438هـ، هدفه التأكيد على أهمية دور الأسرة والتعليم في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة من خلال ما تبثه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها.
- ملتقى "الإرهاب الإلكتروني" نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة 2014م، يهدف إلى بيان خطر الأفكار الهدَّامة التي يتم الترويج لها من خلال المواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وإبراز أهم الآليات والطرق لمواجهته وحصاره.

أهم النتائج والتوصيات:

أولا: أهم النتائج

1) تعزيز الوعي الفكري من أهم السبل الفعَّالة لحماية المجتمع فكريًا وثقافيًا وعقديًا.
2) الانحراف الفكري من أشد أنواع الانحرافات ضراوةً وفتكًا بالمجتمعات الإسلامية، والتي تتخذ من منصات التواصل الاجتماعي أرضًا خصبةً لها.
3) التنوع في منصات التواصل الاجتماعي أسهم في انتشار الانحراف الفكري والتيارات الهدَّامة في المجتمعات الإسلامية بسبب قصور الرقابة، وسهولة الترويج للباطل من خلالها.
4) تحقيق الوعي الفكري والعقدي في المجتمعات الإسلامية يعد واجبًا دينيًا وأخلاقيًا ووطنيًا، ومسؤولية مشتركة بين الدولة وكل شرائح المجتمع.

ثانيًا: أهم التوصيات

1) ينبغي تفعيل دور المؤسسات الدينية والمجتمعية بصورة أكبر ومجال أوسع لضمان تحقيق الوعي الفكري وفق برنامج مدروس بعناية، من خلال إنشاء آليات للتخطيط والمتابعة والتقويم.
2) تكثيف دور المؤسسة الدينية في تعزيز الوعي الفكري من خلال توسيع عملها وأنشطتها على منصات التواصل الاجتماعي لتكون الدرع الواقي للمجتمع ضد كل ما يهدد أمنها الفكري والعقدي.
3) تعامل الدولة بحزم مع المواد المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تهدف لتشكيك المسلمين في عقيدتهم ودينهم، أو تسعى لزعزعة أمنهم الفكري والوطني.

الهوامش والإحالات:

([1]) الناصر، الأمن الفكري: 218.
([2]) الحدادي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم: 73.
([3]) قنديلي، الإعلام الإلكتروني: 287.
([4]) نفسه: 304.
([5]) العرشي، والدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية: 24.
([6]) بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة: 4.

([7]) الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي: 27.

([8]) نفسه: 27.

([9]) صادق، الإعلام الجديد: 216.

([10]) البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم: حديث رقم (109). من حديث سلمة بن الأكوع.

([11]) المغامسي، الوسطية في الإسلام: 40.

([12]) المالكي، الأمن الفكري: 12.

([13]) ينظر: المغامسي، التربية الإيمانية: 47.

([14]) نفسه: 47.

([15]) ينظر: الحمادي، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني: 36.

([16]) ينظر: القحطاني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن: 45.

([17]) ينظر: الفقهاء، دور شبكات التواصل الاجتماعي: 57.

([18]) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا): حديث رقم (6125)، من حديث أنس بن مالك.

([19]) القزويني، سنن ابن ماجة، أبواب المناسك، باب من أين ترمى جمرة العقبة: حديث رقم: (3029). من حديث ابن عباس. النسائي، المجتبى من السنن، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى: حديث رقم (3057). وصححه: الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، حديث رقم: (2680).

([20]) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 70.

([21]) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون: حديث رقم (2670)، من حديث عبد الله بن مسعود.

([22]) النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: 16/ 220.

([23]) العبيسي، تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري: 33

([24]) كلمة الأمير نايف بن عبد العزيز، دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب: 52.

([25]) ينظر: الدهمش، جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري: 262.

([26]) ينظر: نفسه: 263.

قائمة المصادروالمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1) الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، د.ت.
2) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، السعودية، ط1، 1422هـ.

3) بدوي، كمال توفيق أحمد، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة - الفيس بوك نموذجًا، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014/4/24م.

4) الحدادي، محمد علي يحيى، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ع15, 2016م.

5) الحمادي، خالد محمد، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مركز بحوث الشرطة بالشارقة، مج26، ع100، 2017م.

6) دراسة حول تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج العربية واليمن, الأمم المتحدة, 2009م.

7) الدريملي، سمر محمد, أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013م.

8) الدغيم، محمد دغيم، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، 2006م.

9) الدهمش، خالد بن محمد، جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري من خلال مؤسساتها التربوية في ضوء الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية بالمنصور، مصر، ج01، ع107، 2019م.

10) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ.

11) صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م.

12) العبيسي، سعد بن صالح، تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 1429هـ.

13) العرشي، جبريل بن حسن، والدوسري، سلمى بنت عبدالرحمن محمد، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

14) الفقهاء، قيس أمين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،عمأن، الأردن، 2016م.

15) القحطاني، ناصر بن فلاح بن علي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2019م.

16) القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 2009م.

17) قنديلي، عامر إبراهيم، الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2015م.
18) المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله، الأمن الفكري - مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، السعودية، مج18، ع43، 2009م.
19) المغامسي، سعيد بن فالح، الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ع38، أغسطس 2004م .
20) المغامسي، سعيد بن فالح، التربية الإيمانية وأثرها في تحصين الشباب من الانحراف، مكتبة دار العلوم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ.
21) الناصر، عبدالله بن محمد، الأمن الفكري - ضرورته ووسائل تحقيقه، مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، السعودية، 2009م.
22) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1986م.
23) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.
24) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2004م.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Contents

- The Intentional Dimensions of the Document of Medina: the Foundation for Cultural Coexistence
  Dr. Ahmed Saleh Mohammed Qutran, Dr. Mohammed Hamood Al-Qadasi.....7
- "Whatever Intoxicates is Forbidden, and a Little of It is Forbidden too". An Applied Jurisprudential Study
  Dr. Abdulaziz Bin Mohammed Al-Sulaiman.....39
- The Impact of Realizing the Cause behind the Separation between Spouses An Applied Study on AIDS
  Dr. Munira Bint Mohammed Saeed Bahamdan.....79
- A Treatise on the Principles of Jurisprudence by Mulla Khusraw Study and Investigation
- Dr. Amnah Ali Al-Basheer Muhammed.....123
- Woman Travelling by Plane and the Problem of Maḥram An Intentional Reading
  Dr. Fadhl Bin Abdullah Abdo Murad.....155
- The Capacity of the Contractor in the Yemeni Civil Law No. (14) of 2002 in Light of the Jurisprudential Doctrines
  Dr. Baggash Sarhan Mohammed Al-Mikhlafi.....179
- The Narrated Sunnah in the Noble Qur'an An Analytical Interpretive Study of the Prophetic Hadiths in the Qur'an
  Dr. Yahya Mohammed Amer Rashid.....200
- Intellectual Awareness in Dealing with Social Media
  Dr. Mousa Bin Abdullah Al-Balwi.....259
- The Term "Gāʔiz Al-Ḥadith" According to Imam Al-Thahabi A Critical Study
  Dr. Ahmad Eid Ahmed Al-Atfy.....283
- Reflections on the Sources of Ancient History A Historical Critical Study
  Dr. Aref Ahmad Ismail Al-Mekhlafi.....332
- Qusay Bin Kilab and the Role of Dar Al-Nadwa Council in Organizing the Affairs of Mecca Government in Light of the Theory of Civilization Cycle
  Dr. Salma Bint Mohammed Bakr Hosawi.....373
- The Phenomenon of the Ottoman Political Asylum to the Mameluke Sultanate (872-923 AH / 1468-1517 AD): Selected Models
  Dr. Abdulaziz Bin Fayez Bin Hasan Al-Qabli.....403
- Spatial Analysis of Drought and its Impact on Sarawat Mountains of Asir Region in the Kingdom of Saudi Arabia
  Dr. Allawa Ahmed Ansar, Dr. Fayez Mohammed Al Soliman.....431
- The Role of YouTube Channels in Supporting Learning Activities among Saudi High School Students during Distance Learning: A Survey of a Sample of Mecca Schools
  Dr. Wadee Mohammed Al-Azazi, Emad Al-Ddin Hassan Maghribi.....460
- The Use of Information Technology at Taiz University Libraries: A Field Study
  Abdulalem Ahmed Hammoud Mujahid Al-Sami'i.....491
- Parenting Styles and their Impact on Children
  Khaled Zaid Al-Shami.....529

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Pubishing Rules

The scientific peer reviewd journal 'Al-Adab" (i.e. Arts) is issued by the Faculty of Arts, Thamar University. It is written in Arabic, English and French according to the following rules:

1. The research paper must be original, follow the proper scientific methodology, and has not been published elsewhere.
2. The research paper will be refereed according to high scientific standards.
3. The research paper has to be written in perfect language with respect for latest research design and accuracy of forms and figures – if included – in word form; font size (14) in (simplified Arabic) for Arabic papers and (Time New Roman) for English and French papers. Title and subtitles has to be boldfaced in (16) font size.
4. To be linguistically corrected by the Researcher.
5. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paied as extra fees for each page.
6. To be attached with two abstracts; English and Arabic and not exceeding each of them more than 200 words. They should include the following elements: subject, methodology, and results. They should be accompanied with key words that extends from 4 to 6 in both languages.
7. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paied as extra fees for each page.
8. Documentation has to be at the end of the research paper as follows:
   a. Manuscripts: Name of manuscript, its place, its number and type of paper.
   b. Books: Name of the author, title of the book, place and date of publishing, page number.
   c. Periodicals: Author's name, title of the article, name of the Periodical, date and number of issue, page number.
   d. Theses: Researcher's Name, title of the thesis, faculty, University, Date, Page, number.
9. Research papers are required to be sent in Word and PDF forms to the editor journal's emails, info@jthamararts.edu.ye.
10. The journal will inform the researchers with the initial approval of their papers after receiving them. Later on, they will be informed with referees reports about validity of publishing, rquested changes, or rejection, and then the No. in which his/her paper will be publishedin.
11. Research papers will be organized according to the date of their receiving by the journal.
12. Publishing fee is YR 25000 inside Yemen and $ 150 or its equivalence outside Yemen. Thamar University teaching staff has to pay YR 15000. The scholar also has to pay sending fee for hard copies of the jounal.
13. Money has to be deposited to the Journal's account No.(211084) at Yemen Commercial Bank, Thamar, Yemen. The fees must no be payed back whether the research is publiched or rejected.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows:

http://jthamararts.edu.ye

Jornal Address: Faculty of Arts, Thamar University, Tell: 00967-509584

P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Thamar University, Dhamar, Republic of Yemen.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Refereed Quarterly Scientific

Journal,

Issued by the Faculty of Arts,

Thamar University, Thamar,

Republic of Yemen,

(NO. 22)

March : 2021

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

Local No: (551 - 2018)

This is an open access journal which means that all content is freely available without charge to the user or his/her institution. Users are allowed to read, download, copy, distribute, print, search, or link to the full texts of the articles, or use them for any other lawful purpose, without asking prior permission from the publisher or the author. under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Scientific and advisory board

Prof. Hisham Fawzi Hasni (Saudi Arabia)	Prof. Abdulhakeem Shaif Mohammed (Yemen).
Prof. Ahmed Shoja'a Aldeen (Yemen)	Prof. Abdulrahman Mustafa Debs (Saudi Arabia)
Prof. Ahmed Siraj (Morocco)	Prof. Abdulkareem Ismail Zabibah (Yemen)
Prof. Ahmed Saleh Mohammed Qatran (Yemen)	Prof. Abdullah Ismail Abulghaith (Yemen)
Prof. Ahmed Mutaher Aqbat (Yemen)	Prof. Abdullah Saeed Al-Gaidi (Yemen)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Abdu Farhan Al-Hymiari (Yemen)
Prof. Altaf Yeaseen Khdher Al-Rawi (Iraq)	Prof. Afeef Mohammed Ibrahim (Egypt)
Prof. Bajash Sarhan Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Prof. Ali Saeed Saif (Yemen)
Prof. Al-Haj Mousa Awni (Morocco)	Prof. Fadhl Abdullah Al-Rubai'I (Yemen)
Prof. Hasan Emily (Morocco)	Prof. Leif Stenberg (UK)
Prof. Hasan Mohammed Shabalah (Yemen)	Prof. Mohammed Ahmed Al-Matari (Yemen)
Prof. Hamoud Muhammad Sharaf Al-Din (Yemen)	Prof. Mohammed Hizam Al-Ammari (Yemen)
Prof. Hasan Thabit Farhan (Yemen)	Prof. Mohammed Sinan Al-Jalal (Yemen)
Prof. Husain Abdullah Al-Amri (Yemen)	Prof. Mohammed Hamzah Ismael Al-Hadad (Egypt)
Prof. Khales Al-Ashab (Jordan)	Prof. Mohammed Ali Kahatn (Yemen)
Prof. Rabeh khawni (Algeria)	Prof. Mohammed Mohammed Al-Rafeeq (Yemen)
Prof. Sajida Taha Mohammed Al-Fahdawi (Iraq)	Prof. Muneer Adbulgaleel Al-Areqi (Yemen)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Nahedh Abdalrazzaq Daftar (Iraq)
Prof. Atef Abdulaziz Moawadh (Egypt)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)

Financial Officer	Technical Output
Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrani	Mohammed Mohammed Subia

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Quarterly Scientific Refereed Journal for Social Studies and Humanity

Issued by the Faculty of Arts

General supervision

Prof. Talib Al-Nahari

Editor-in-Chief

Prof. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

Editors

Prof. Gadah Mohamed Abdelrahim (Egypt)	Prof. Aref Ahmed Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Dr. Jamal Numan Abdullah (Yemen)
Dr. Nouman Ahmed Seed (Yemen)	Prof. Abdullah Abdulsalam Al-Hadad (Saudi Arabia)	Dr. Hasan Mohamed Al-Muallimi (Yemen)
Prof. Mansoor Al-Nawbi Youssef (Egypt)	Prof. Abdulhakim Abdulhak saifaddin (Qatar)	Dr.Sarmad Jassem Al- Khazraji (Iraq)
Prof. Wadia Mohammed Al-Azazi (Saudi Arabia)	Prof. Adulqader Asaj Muhammad (Yemen)	Prof. Sefyan Othman Al-Makrami (Yemen)

Proofreading:

English Part	Arabic Part
Dr. Abdulmalik Othman Esmail Ghaleb Dr. Amin Ali Al-Slol	Dr. Abdullah Al-Ghobasi

Arts

EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

A Quarterly Peer Reviewed Journal for Social Studies and Humanity

**Issued by the Faculty of Arts,
Thamar University**

The Intentional Dimensions of the Document of Medina: the Foundation for Cultural Coexistence

Reflections on the Sources of Ancient History A Historical Critical Study

Spatial Analysis of Drought and its Impact on Sarawat Mountains of Asir Region in the Kingdom of Saudi Arabia

The Use of Information Technology at Taiz University Libraries: A Field Study

Parenting Styles and their Impact on Children

22